عَلَى وَنُزِّلَ العَذَابُ والمعنى فساء صباح المنذرين صباحهم
واللام في المنذرين مبهم في جنس من انذروا لان ساء وبئس
يقتضيان ذلك وقيل هو نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح مكة وعن انس رضي الله عنه لما اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر وكانوا خارجين الى مزارعهم ومعهم
المساحي فقالوا محمد والخميس ورجعوا الى حصنهم فقال
صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وانما ثنى وتول عنهم ليكون
تسلية على تسلية وتاكيدا لوقوع الميعاد الى تاكيد وفيه
فائدة زائدة ومنها اطلاق الفعلين معا عن التقييد بالمفعول
وانه يبصر وهم يبصرون ما لا يحيط به الذكر من صنوف
المسرة وانواع المساءة وقيل اريد باحدهما عذاب
الدنيا وبالاخر عذاب الاخرة اضيف الرب الى العزة
لاختصاصه بها كانه قال ذو العزة كما تقول صاحب
صدق لاختصاصه بالصدق ويجوز ان يراد انه ما من عزة
لاحد من الملوك وغيرهم الا وهو ربها ومالكها كقوله
تعز من تشاء اشتملت السورة على ذكر ما قاله المشركون
في الله ونسبوا اليه مما هو منزه عنه وما عاناه المرسلون
من جهتهم وما خولوه في العاقبة من النصرة عليهم

بجوا

بجوامع ذلك من تنزيه ذلك عما وصفه به المشركون
والتسليم على المرسلين والحمد لله رب العالمين على ما افيض
اهم من حسن العواقب والغرض تعليم المؤمنين ان يقولوا
ذلك ولا يخلوا به ولا يغفلوا عن مضمنات كتابه الكريم
ومودعات قرآنه المجيد وعن علي رضي الله عنه من احب
ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن
اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك الى اخر السورة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ والصافات
اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان
وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد
له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين

سورة ص مكية وهي ست وثمانون اية وقيل ثمان

وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
صاد على الوقف وهي اكثر القراءة وقرئ بالكسر والفتح
لالتقاء الساكنين ويجوز ان ينتصب بحذف حرف القسم
وايصال فعله كقولهم الله لافعلن بالنصب او باضمار حرف
القسم والفتح في موضع الجر كقولهم الله لافعلن بالجر
وامتناع الصرف للتعريف والتانيث لانها بمعنى السورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)